Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطعنات- – الحرب) .

نجد فى البيت الخامس الذي ذكرناه آنفا قدرة الشاعر على إيجاد الحد الفاصل بين الخيانة كمفهوم فى الواقع المعاش، وبين الخيانة كما يصورها العمل الفنى على لسان الحيوان. ومهما يكن من شيء فقد وقع الشاعر محمد عثمان جلال فى إشكالية التعقيد اللغوى عندما ارتفع هنا – بقاموسه اللغوى ، أو معجمه الشعرى – ارتفاعا ملحوظا فى المفردات أو الصور الشعرية، حقا هو تعقيد غير شائع بين أبيات القصة، لكنه على أية حال نراه بدرجة ما من مثل قوله:(أراشت بالضنى) و (شياه) و(تروم) و(لحى الله) .

فمثلا لفظة أرشت دية الجراحات، صعبة الإفهام على مدارك جمهور الطفولة وفى النهاية لخص الشاعر قصته الشعرية حكمة فى البيت الرابع عشر والأخير:

إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

وهو تجسيد لمضمون القصة، وملمح من ملامح الأدب التعليمى ينبه إلى معرفة الطباع أو الخصائص المتأصلة فى الكائنات، والتى لايفيد معها غالبا أية تربية سلوكية.

أيضاً فى القصة الشعرية «السبع العاشق»[1] تنشأ علاقة هوى عجيبة بطلها السبع، وتبدأ أحداث القصة بخروج السبع للنزهة فى جولة بالغابة فيرى أثناء جولته فَرَسَة جميلة تختال بين الرياض، فهام بها عشقا، وظل يلاحقها وهى تتمنع، وتأججت نار العشق فى أوصاله، فتوجه للحصان يعرض عليه رغبته فى الزواج من (ابنته) الفرسة، وفى ذلك يقول الشاعر على لسان السبع:

(١) المرجع السابق، ط١، ص ٣٢ ، ٣٣.